قام زيد وفي جواب لم يقم زيد بمعنى لم يقم زيد وبلى في جواب الم يقم زيد
بمعنى قام زيد فمعنى بلى في جواب الست بربكم انت ربنا ولو قيل في موضع
بلى ههنا نعم لكان كفرا فان معناه لست ربنا وقيل يجوز استعمال نعم ههنا
بجعلها تصديقا للاثبات المستفاد من انكار النفي وقد اشتهر هذا في العرف
فلو قال احد ازيد ليس له عليك الف درهم وقال زيد نعم يكون اقرارا و
يقوم مقام بلى لتقرير الاثبات بعد النفي وبلى مختصة بايجاب النفي تنقض
النفي المقدم وتجعله ايجابا سواء كان ذلك النفي مجردا عن الاستفهام نحو
بلى في جواب من قال ما قام زيد اي قام زيد او مقرونا به فهي اذن لنقض النفي
الذي بعده ذلك الاستفهام كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا
وقد جاءت على سبيل الشذوذ لتصديق الايجاب كما تقول في جواب اقام ز يد
بلى قام زيد واي اثبات بعد الاستفهام لا شك في غلبة استعمالها مسبوقة
بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجيء لتصديق الخبر ايضا وذكر ابن مالك ان اي
بمعنى نعم وهذا مخالف لما ذكره المص ويذكر بعدها القسم اي لا تستعمل الا مع
القسم ظاهرا يقال اقسمت اي وربي والا يكون القسم به ولعمري تقول اي والله
واي وربي واي لعمري واجل واجير بالكسر والفتح وان لتصديق للمخبر فقد اتاك زيد
ولم يأتك زيد اي قد اتيته او لم يأت فقط وان تصديق الدعاء ايضا نحو قول ابن
الزبير لمن قال لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي لعن الله تلك النا قة
راكبها

١٩٧

وراكبها وجاء بعد الاستفهام ايضا في قول ابن عمرو ليت شعري هل للمحب شفاء
من جوى حبهن ان اللقاء اي نعم اللقاء شفاء للمحب فيجيء في هذين الموضعين
ضعيفين خلافا لما ذكره المص من كونها تصديقا للمخبر حروف الزيادة انما مطلب حروف الزيادة
سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لا انها لا تقع الا زائدة
ومعنى كونها زائدة ان اصل المعنى بدونها لا يختل لا انها لا فائدة اصلا فان لها
فوائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تاكيد المعنى كما في
من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس واما الفائدة اللفظية فهي تزيين
اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيأ لاستقامة
وزن الشعر او لحسن السجع او غير ذلك ولا يجوز خلوها من الفائدتين معا
والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ولا سيما في كلام الباري سبحانه
ان وان مخففتين وما ولا ومن والباء واللام فان بكسر الهمزة وسكون النون
تزاد مع ما النافية كثيرا لتاكيد النفي نحو ما ان رايت زيدا اي ما رايت زيدا و
وقلت اي زيادتها مع ان مع ما المصدرية نحو انتظر ما ان جلس
القاضي اي مدة جلوسه وقلت زيادتها مع لما نحو لما ان قام زيد
قمت وان بفتح الهمزة وسكون النون تزاد مع لما كثيرا نحو فلما ان جاء
البشير وتزاد بين الواو والقسم المتقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد
قمت وقلت زيادتها مع الكاف نحو كان ظبية تعطو الى ناظر السلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)